فترة الانتفاضة دفاعاً عن الشعب الفلسطيني في مواجهة العدو الصهيوني إلا ما كان من بعض شرفائها المتمردين على هذه الأجهزة ، تتحرك اليوم للدفاع عن هذا العدو ولضمان أمنه واستقراره، بقمع الشعب الفلسطيني وملاحقة أبنائه الشرفاء ومطاردتهم، والزجّ بهم في السجون والمعتقلات.

إننا نحمل جهاز الأمن الوقائي في الضفة، وعناصره المذكورين في هذا البيان تحديداً ، المسؤولية المباشرة والكاملة عن سلامة الأخ المجاهد محمود النورسي وحياته، ونطالب بالإفراج الفوري عنه هو وكافة المعتقلين في سجون السلطة من كافة القوى. كما نحذر السلطة وجهاز الأمن الوقائي من القيام بأية مسرحيات أو ترتيبات مع أجهزة الأمن الصهيونية، لتسليم المجاهد النورسي للعدو، أو إعطاء الضوء الأخضر لتصفيته بإرشادهم إلى مكان تواجده.

إننا في حركة الجهاد الإسلامي لا نزايد على أحد ، ولا نريد أن نحرج أحداً ، ولكن من حقنا أن نسأل ونكرر السؤال، ونحن نتعرض لظلم، بل لبطش ذوي القربى: لمصلحة من تجري هذه الاعتقالات؟ ولماذا تصر بعض أجهزة السلطة على أن تكمل الدور الذي يقوم به العدو، وتكمل الحلقة في حصار الشعب الفلسطيني وقمعه؟ لماذا تصر هذه الأجهزة على أن تكون الرئة التي تتنفس من خلالها أجهزة أمن العدو، وتطل عبرها إلى الشارع الفلسطيني وانتفاضته ومقاومته الباسلة؟ نعرف أن مجاهدي شعبنا ومناضليه المظلومين قد سئموا المناشدات، وأوشك صبرهم على النفاذ ، في ظل ممارسات خاطئة ولامسؤولة، لكننا مازلنا نأمل أن يثوب أولئك إلى رشدهم، وأن ينحازوا إلى شعبهم المضطهد ، ويدافعوا عن أبنائه الشرفاء ، في مواجهة العدو الذي لم ولن يرحم أحداً ،ولا نظنه سيرحم، ولم يفرق بين أحد من شعبنا ، ولا نظنه سيفرق.

حركة الجهاد الإسلامي

في فلسطين

٢٨ شعبان ١٤٢٢هـ

الموافق ١٤/ ١١/ ٢٠٠١م